

القرش القوي والدلفين الذكي



القرش القوي والدلفين الذكي



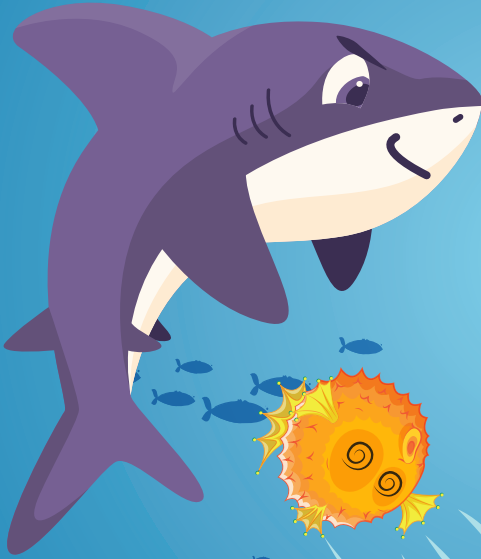
يُحَكِّي فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ وَسَالِفِ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ أَنَّهُ فِي
أَعْمَاقِ الْمُحِيطِ عَاشَتْ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَسْمَاكِ الْبَحْرِيَّةِ
تَحْتَ سَيِّطَرَةِ الْقِرْشِ الْمُتَكَبِّرِ وَمُسَاعِدِيهِ، كَانَ الْقِرْشُ
يَفْخَرُ دَائِمًا بِقُوَّتِهِ وَحَجْمِهِ الْكَبِيرِ،



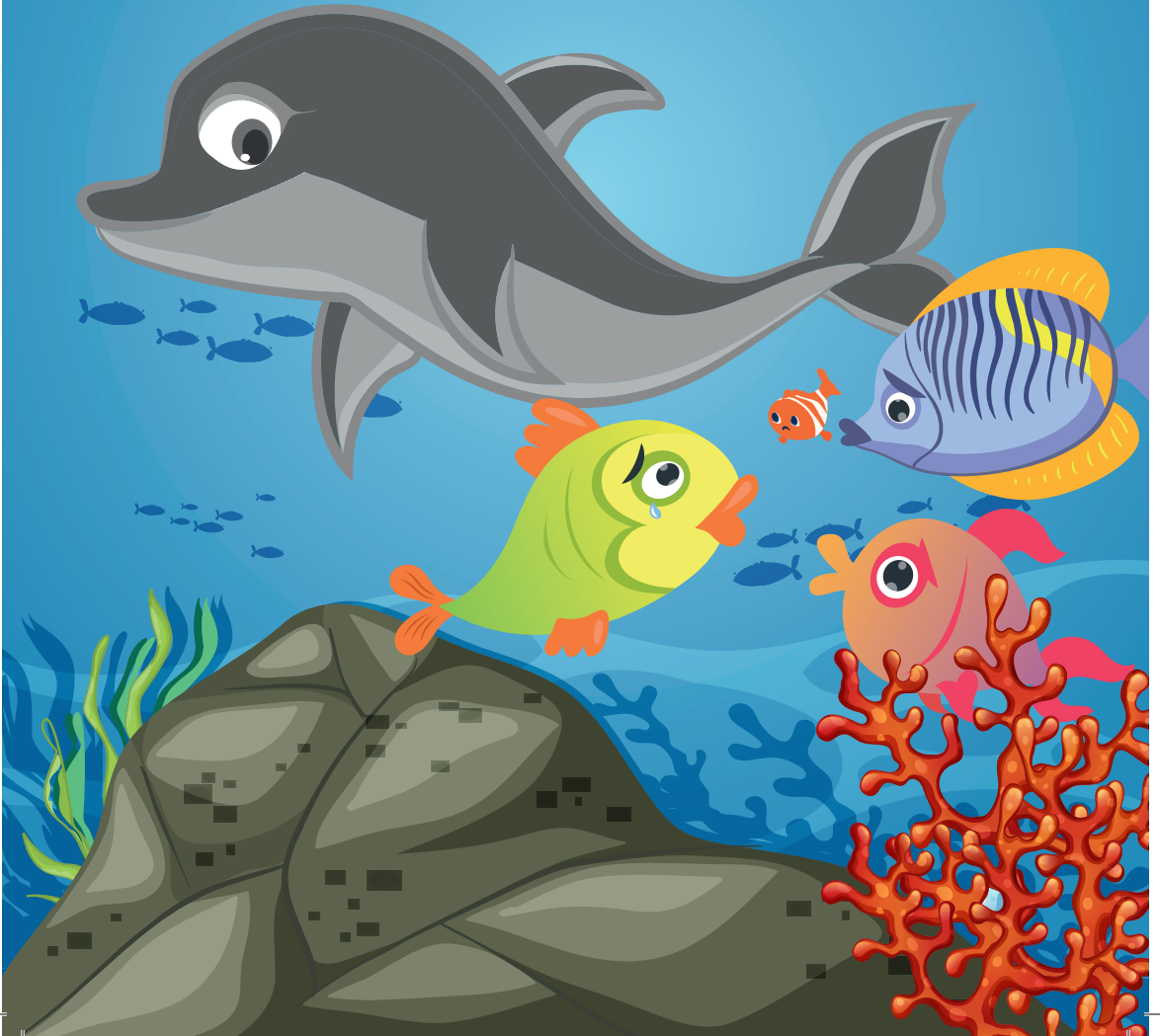
وكان يَسْتَقْوِي على الأَسماكِ المِسْكِينَةِ، فقد كان
يَضْحَكُ مِنْ ضَعْفِهِمْ وَصِغَرِ حَجْمِهِمْ.



وكان القِرْشُ كَثِيرَ التَّنْمُرِ عَلَيْهِم، فَمَرَّةً أَمْسَكَ مَعَ
مُسَاعِدِيهِ أَخْطَبُوطًا وَرَبَطُوا أَذْرَعَهُ مَعَ بَعْضِهَا،
وَمَرَّةً أَمْسَكُوا سَمَكَةً كُرْوِيَّةً وَلَعِبُوا بِهَا الْكُرَّةَ،
لِهَذَا كَانَتْ الْأَسْمَاكُ تَخْتَبِي إِذَا أَحْسَتْ بِقُدُومِهِ.



في أحد الأيام، وبينما الأسماك مُجتمعة تتحدث عن أفعال
القرش المتكبر ومدى سوء معاملته، مرّ بقربيهم دلفين ذكي
وسمِعَ ما كانوا يتحدّثون عنه، ثمّ بعد أن ألقى السلام
قال: "لقد سمِعْتُ صُدْفَةً ما كنْتُمْ تتحدّثون، وبإمكاني
مُساعدتكم للتخلّص من القرش المتكبر ومُساعديه،
ولكني أحتاج إلى مُساعدتكم"،



سُعِدَتِ الْأَسْمَاكُ كَثِيرًا وَوَافَقَتْ عَلَى الْمُسَاعَدَةِ، فَقَالَ الدُّلْفِينُ:
"سَأَدُلُّكُمْ عَلَى مَكَانٍ يَأْتِي إِلَيْهِ الصَّيَادُونَ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تَلْقُونِي
هُنَاكَ"، قَاطَعَتْهُ إِحْدَى السَّمَكَاتِ: "مَاذَا؟! صَيَادُونَ؟" قَالَ
الدُّلْفِينُ مُقَاطِعًا: "لَا تَقْلِقُوا إِنْ شَبَاكُمْ مُعِدَّةٌ لَاصِطِيَادِ
الْأَسْمَاكِ الْكَبِيرَةِ أَمْثَالِ الْقِرْشِ وَمُسَاعِدِيهِ، أَمَّا أَنْتُمْ فِيمَا مَكَانِكُمْ
الْإِفْلَاتِ مِنْهَا بِكُلِّ سُهولةٍ"، فَكَرَّتِ الْأَسْمَاكُ قَلِيلًا وَوَافَقَتْ
بِالنِّهَايَةِ.



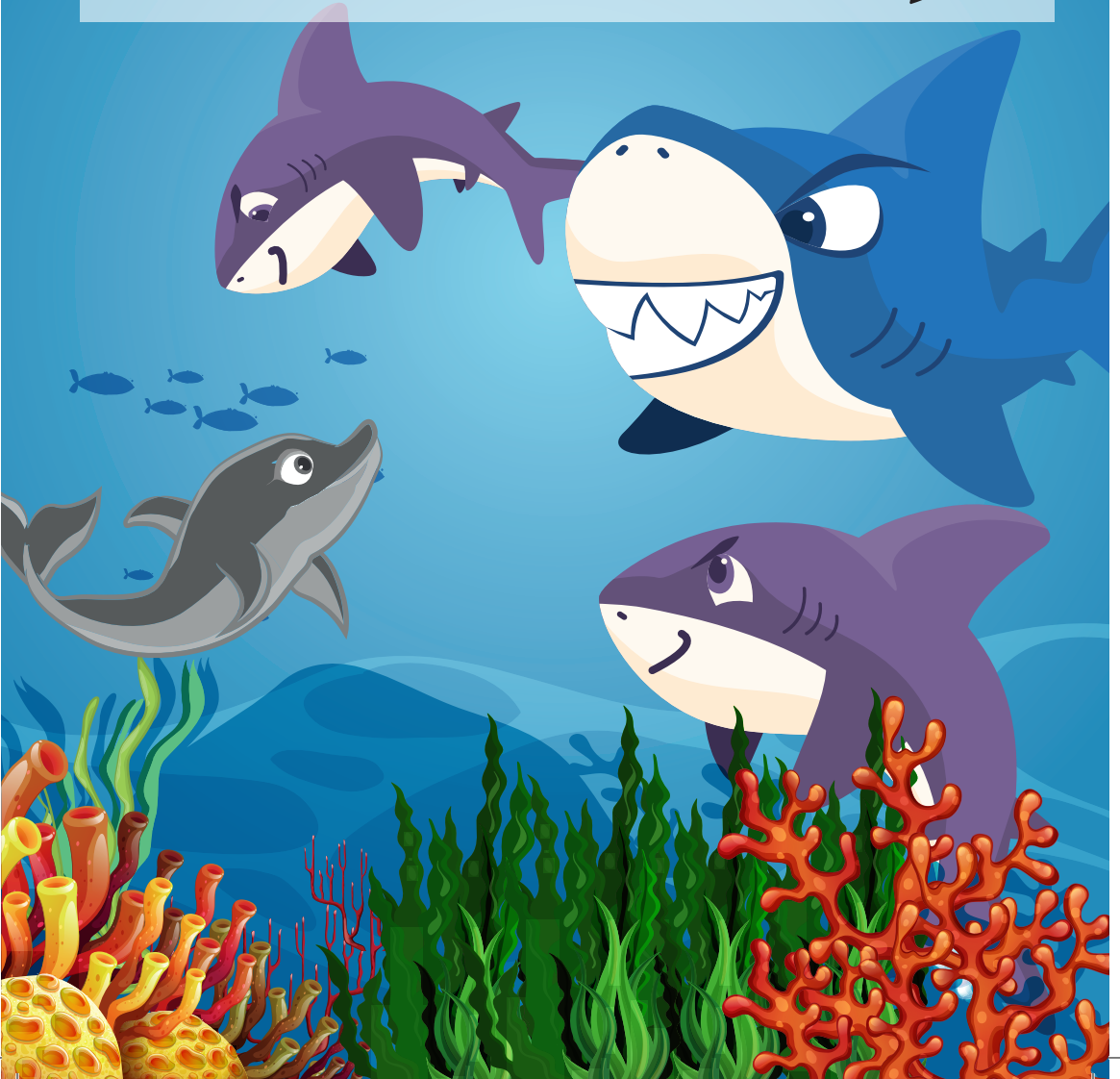
وهكذا إِفترقتَ الأسماكُ عن الدُّلفينِ وذهبتْ إلى المكانِ
المَطْلُوبِ، أما الدُّلفينُ فقد ذَهَبَ إلى القِرشِ المُتَكَبِّرِ بَعْدَ
أَن دَلَّتْهُ الأسماكُ على مَكَانِهِ.



عندما التقى الدلفين بالقرش سألَه بِاستهزاء: "هل أنت
القرش الذي يزعم نفسه قويًا؟"، ردَّ القرش غاضبًا: "أجل
أنا هو، ماذا تريد؟"، قال الدلفين: "لقد جئتُ لمواجهتك
أنت ومُساعديك لأثبتَ لك أنني أقوى مِنكم جميعًا"،



شَعَرَ الْقِرْشُ بِغَضَبٍ أَكْبَرَ وَدَعَاهُ إِلَى الْمُؤَاجَهَةِ، قَالَ الدُّلْفِينُ:
"سَتَكُونُ الْمُؤَاجَهَةِ مَنْ يَجْمَعُ أَكْبَرَ عَدَدٍ مِنَ الْأَسْمَاكِ الصَّغِيرَةِ،
هَلْ أَنْتَ مُوَافِقٌ أَمْ أَنَّ الْخَوْفَ سَيَمْنَعُكَ؟"، اسْتَغْرَبَ الْقِرْشُ
قَلِيلًا فَقَدْ كَانَ يَعْتَقِدُ أَنَّ الْمُؤَاجَهَةَ سَتَكُونُ قِتَالًا وَلَكِنَّهُ وَافَقَ
حَتَّى يُثَبِّتَ لِلدُّلْفِينِ أَنَّهُ لَيْسَ خَائِفًا مِنْهُ.





أَخَذَ الدُّلْفَيْنِ الْقِرْشَ وَمُسَاعِدِيهِ إِلَى مَكَانٍ وَجُودِ الْأَسْمَاكِ،
وَقَالَ لَهُ ابْدَأْ أَنْتَ وَمُسَاعِدُوكَ أَوَّلًا، وَافَقَ الْقِرْشُ وَبَدَأَ
بِالسِّبَاحَةِ خَلْفَ الْأَسْمَاكِ الَّتِي كَانَتْ تَهْرُبُ بِخَفَةِ وَرْشَاقَةٍ،
إِلَى أَنْ أَلْقَى الصَّيَادُونَ شِبَاكَهُمْ وَمَمَكُنُوا مِنْ إِمْسَاكِ الْقِرْشِ
وَمُسَاعِدِيهِ مَعَ عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنَ الْأَسْمَاكِ.



مَكَّنَتِ الْأَسْمَاكُ مِنَ الْإِفْلَاتِ مِنَ الشَّبَكَةِ لِصَغْرِ حَجْمِهَا لَكِنْ
الْقِرَشَ وَمُسَاعِدِيهِ عَلَقُوا وَلَمْ يَتِمَكَّنُوا مِنَ الْإِفْلَاتِ. قَالَتْ
إِحْدَى السَّمَكَاتِ: "أَيْنَ قَوْتُكَ الَّتِي كُنْتَ تَتَبَاهَى بِهَا وَتَسْتَقْوِي
بِهَا عَلَيْنَا؟"، وَقَالَتْ أُخْرَى: "دَعِ حَجْمَكَ الْكَبِيرَ الَّذِي كُنْتَ
تَتَفَاخَرُ بِهِ يَنْفَعُكَ"، وَقَالَ الدِّلْفَيْنِ: "تَكْبَرُكَ وَغُرُورُكَ بِنَفْسِكَ
هُمَا مِنْ أَوْصَلَكَ لِهَذِهِ الْحَالِ".



وهكذا تَخَلَّصَتِ الْأَسْمَاكُ مِنَ الْقِرَشِ أخيرا وشكرت
الدُّلْفَيْنَ على مَسَاعِدَتِهِ كَثِيرًا، وعَادَ السَّلَامُ إِلَيْهِمْ بَعْدَ
غِيَابٍ طَوِيلٍ.

